" التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوءالثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية "

د/أحمد يعقوب النور

- **المستخلص :**

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالتفوق الأكاديميفي ضوء الثقة بالنفس ومسٍتوى الطموح لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، ، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالباً وطالبة ممن تفوقوا في الاختبارات النهائية للصف الثاني الثانوي للعام ٢٠١٤م – ٢٠١٥مواستخدم مقياس الثقة بالنفس إعداد سدني شروجر 1990، تعريب وتقنين محمد (١٩٩٧م)، كما استخدممقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث، وبيّنت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفوق الأكاديمي وكل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح، كما بينت نتائج تحليل الانحدار أن متغير الثقة بالنفس أسهم بنسبة ٢٤٪في تفسير تباين درجات الطلاب في التفوق الأكاديمي، بينما أسهم متغير مستوى الطموح بنسبة ٣٤٪في تفسير تباين درجات الطلاب في التفوق الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية:التفوق الأكاديمي، الثقة بالنفس ، مستوى الطموح، التنبؤ

The Predicting ofAcademic Giftednessin Accordance with Self – Confidence and level of Aspirationof Secondary School Students

Abstract :

The current study aimed at identifying the contribution of self – confidence and level of aspiration in predicting the academic giftedness among the students of secondary school. The study sample consisted of (196)second year students during the year(2014-2015) in Khartoum State. The researcher used two scales as a measure of Self – Confidence, and the measure of the level of aspiration. The results revealed thatthere were statistical significant relations between the academic giftedness andself – confidence on one hand, andbetween the academic giftedness and the level of aspiration on the other.The self – confidence contributed with (24%) in predictingtheacademicgiftedness, and the level ofaspiration contributedwith (34%) in predicting the academic giftedness.

KeyWords:AcademicGiftedness,Self-Confidence, Level of Aspiration

- **مقدمة** :

تعد فئة المتفوقين أكاديمياً قوى كبرى وطاقة لا غنى عنها، لذا فقد حظي موضوع التفوق الأكاديمي باهتمام الباحثين نسبة لأهميته في مجال تقدم وتطور المجتمعات البشرية، وإن المجتمعات التي اهتمت بأبنائها المتفوقين حققت نجاحات في شتى المجالات التكنولوجية وفي مختلف العلوم،كذلك في مجالات التقنية الحديثة.

ويشير القريطي(٢٠٠٥م) إلى أن فئة المتفوقين أكاديمياً يمثلون مستقبل كل مجتمع وقدرته في مواجهة المشكلات في مختلف مجالات النشاط الإنساني،

ذلك من خلال مشاركة هذه الفئة بكل فاعلية في بناء المستقبل الجماعي للبشرية.

إن فئة المتفوقين بحاجة إلى الرعاية والاهتمام ولابد من مدها بكل الوسائل التي تشجع وتدعم التفوق، وخاصة أن فئة المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الثانوية تعد فئة هامة من فئات المجتمع، حيث تمثل هذه المرحلة نقطة انتقالية حرجة قبل دخول الطالب إلى المرحلة الجامعية، فهي مرحلة يتطلب فيها من الطالب تحديد توجهه التخصصي(علمي، أدبي) الذي يسير عليه في مستقبله العلمي والمهني.

ويرى بدر (٢٠١٠م) أن المتفوقين دراسياً يتميزون بعدة خصائص هي:

- الخصائص الجسمية: حيث إنهم يفوقون العاديين في الأداء الحركي والمرونة الجسمية والصحة الجسمية وسلامة البدن.
- الخصائص العقلية: حيث إنهم يفوقون العاديين في سرعة التعلم والفهم والإدراك والقدرة على التركيز والانتباه وحب الاستطلاع.
- الخصائص الاجتماعية: إن المتفوقين دراسياً يفوقون العاديين في تفضيل مصاحبة الكبار ومجاملة الآخرين.
- الخصائص السلوكية: إنهم يفوقون العاديين في تنظيم الأفكار وتحمل المسئولية.
- الخصائص الانفعالية: لديهم الحساسية العالية لبعد الاتساق بين المثاليات والسلوك.

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في التفوق الأكاديمي وهي:

- الذكاء Intelligence وهذا يعني ضرورة توافر درجة عالية من الذكاء لدى الأشخاص المتوقع تفوقهم أكاديمياً.
- الدافعية Motivation حيث تشير أدبيات علم النفس إلى تأثير الدافعية على التفوق الأكاديمي.
- القدرات Abilities حيث ترتبط القدرة اللغوية وإدراك العلاقات والتحليل... إلخ بالتحصيل والتفوق الأكاديمي.
- الطموح Ambitious، ويشير عبد اللطيف (١٩٩٣م) إلى أن الطموح يلعب دوراً كبيراً في دفع الفرد نحو التفوق والامتياز والتفرد.
- الرضا Satisfaction عن الدراسة.

أما مفهوم الثقة بالنفس Self-confidence فيعد من المفاهيم الرئيسة في مجال دراسة الشخصية ولها أهمية علمية وتطبيقية، وهي متغير من متغيرات الشخصية التي تلعب دوراً مهماً في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والتكيف معها من خلال مساعدته في اتخاذ القرارات، والتعبير عن الذات، وهي

بذلك تعد مفتاحاً للنجاح في مجالات عدة كالدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية، وبذلك ترتبط الثقة بالنفس بالكفاءة الجسمية والاجتماعية والنفسية للفرد، وإدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به (المشعان،١٩٩٩م).

وتعد الثقة بالنفس حالة نفسية يكتسبها الفرد منذ طفولته الباكرة في محيط الأسرة ، فتظل تلازمه ،وتدفعه للنجاح وللمستقبل الزاهر (عبد المتجلي ،١٩٩٢).

ويشير تافاني ولوش (2003) ,Tavani & Losh إلى أن الثقة بالنفس تعد منبئة بالأداء الأكاديمي للطالب، فهناك علاقة بين الثقة بالنفس وإنجازات الطلاب الأكاديمية والدافعية.

ويشير كلوسترمان (1998) ,Kloosterman إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل طلبة الرياضيات تعزى للثقة بالنفس، حيث كان تحصيل الطلبة ذو الثقة العالية بأنفسهم أعلى من تحصيل ذوي الثقة المنخفضة.

إذن الثقة بالنفس تمثل حجر الزاوية في كل مجتمع وأساس تماسكه وانتظامه،وهي أساس دعم تقدير الذات والقدرات الابتكارية،وهي كذلك وثيقة الصلة بالكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي (2005),Rotenberg , et al.

إن الثقة بالنفس عبارة عن نسيج مركب من ثلاث سمات عاطفية وروحية متمثلة في: إدراك الذات، وقبول الذات، والاعتماد على الذات (رايان،٢٠٠٦م).

وهناك بعض المقومات التي تؤثر في الثقة بالنفس من بينها:

- المقومات الجسمية، كخلو جسم الإنسان من الأمراض التي قد تعوقه عن أداء مهامه، بالإضافة إلى الجاذبية الشخصية والقدرة التعبيرية تساعد الفرد وتعزز له الثقة بنفسه (العبيد،١٩٩٥م).
- المقومات الاجتماعية والاقتصادية، فعندما يستطيع الفرد تلبية احتياجاته وتحقيق تطلعاته الاقتصادية فإن ثقته في نفسه تزداد، كما أن شعوره بمدى تقدير الناس له يعزز ثقته بنفسه (لاحق،٢٠٠٤م).

إن الثقة بالنفس ترتبط إيجابياً بالتوافق العام في جوانبه النفسي والاجتماعي والجسمي والسلوكي وبالتالي تمثل نقطة الانطلاق للكثير من السلوكيات الإيجابية(العنزي ،١٩٩٩م).

ويرى الس(2003), Ellisأن بناء الثقة بالنفس يعتمد على بعض العوامل أهمها: التعامل مع أفراد لديهم ثقة مرتفعة بأنفسهم،والتعرض لخبرات إيجابية، والاتجاهات الإيجابية من الآخرين نحو الفرد، والتمتع بقدر من النجاح في الحياة ، وثقة الفرد في أفكاره وقيمه.

أما مستوى الطموح فيعد من الموضوعات الرئيسة في علم النفس لما له من علاقة مباشرة بشخصية الفرد وتأثيره على توافقه النفسي والانفعالي والاجتماعي والأكاديمي، وله ارتباط بشتى نشاطات الفرد في مجالات حياته المختلفة، وله دور كبير في تقدم كثير من الأمم والشعوب، وإن ارتفاع مستوى الطموح أصبح ظاهرة تتسم بها المجتمعات المتقدمة (شكور، ١٩٨٩م: ٢٨).

ويعد هوبي (Hoppy(1934 أول من درس موضوع الطموح، ذلك في بحثه عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح ، ويرى أن مستوى الطموح يعبر عن المجموع الكلي لتوقعات الفرد وأهدافه أو غاياته الذاتية التي تتعلق بأدائه لعمل معين (الشرقاوي،١٩٨١م).

وتشير عبد الفتاح (١٩٨٤م) إلى أن مستوى الطموح له أهمية كبيرة في توجيه السلوك الإنساني، وهو أحد محددات السلوك، وله أهمية قصوى في حياة الفرد والمجتمع باعتباره سمة للشخصية، ويرتبط بالكفاية الإنتاجية والروح المعنوية، كما أن الفرد الطموح يتميز بالنظرة المتفائلة للحياة، والاتجاه نحو التفوق، والاعتماد على النفس، وعدم الإيمان بالحظ .

إن الطموح يجعل الطالب أكثر تكيفاً مع المهام، لذا يكون أكثر تعلماً، ويرتفع مستواه وإنتاجه العلمي، وهذا ما جعل موضوع رفع مستوى طموح الطالب ذا أولوية عالمية (Quaglia & Cobb,1996).

وتشير عبد الفتاح(١٩٩٣م) إلى أن الأداء الأكاديمي للطالب يرتبط من حيث الارتفاع أو الانخفاض إلى حد كبير بخبرات النجاح أو خبرات الفشل، أي بمستوى الطموح.

وتشير الشافعي (٢٠١٢م) إلى أنه لا يمكن تفوق الطالب دراسياً دون أن يكون لديه مستوى مناسب من الطموح الذي يدفعه نحو تحقيق المزيد من التفوق والامتياز.

إن مستوى الطموح يمثل الباعث الذي يحرك الطاقات والإمكانيات التربوية الهائلة من أجل إحداث تعلم أفضل، وتعود الكثير من الانجازات والاختراعات والاكتشافات التي أدت إلى تطور وتقدم الأمم إلى مستوى الطموح بالإضافة إلى عوامل أخرى تساعد على الانجاز (عبد الله ،١٩٩٩م).

وهنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح وهي :

- الذكاء : إن الذكاء من أهم العوامل التي تسهم في رفع مستوى الطموح، فالطالب الذكي أقدر على فهم نفسه ،والحكم على قدراته وما تتطلبه أداء الأعمال المختلفة من قدرات، لذا فإنه لا يجعل مستوى طموحه بعيداً عن الواقع بل في مستوى قدراته .

- مفهوم الذات : إن الصورة التي يضعها الفرد لذاته لها دور كبير في التأثير على طموحه، لذا يجب على الفرد ألا يكون مغروراً يرى في نفسه القوى الخارقة القادرة على فعل كل شيء حتى لا يصطدم بالواقع وفقاً لإمكاناته وقدراته التي لا تؤهله لأداء بعض الأعمال أو حل بعض المشكلات التي تواجهه، كما أن الفرد الذي يقلل من تقديره لذاته ويضع لها صورة مشوهة لم يستطع تحقيق طموحه وذلك لخوفه من الفشل.
- الدافعية : يعد مستوى الطموح من العوامل الدافعة للفرد ليعمل بكل جهد لتحقيق المستويات الأدائية التي يتوقع أن يحققها، فكلما ارتفع مستوى طموح الفرد ارتفعت دافعيته ، وزادت إمكانات نجاحه وتفوقه الدراسي ، والعكس صحيح ، حيث إن انخفاض مستوى الطموح يؤدي إلى انعدام الدافع وبالتالي تقل احتمالات النجاح والتفوق (عبد الله ، ١٩٩٩م) .
- النجاح أو الفشل: إن النجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر الفرد بنوع من الرضا عن الذات، وقد أشارت بعض الأبحاث والدراسات إلى أن معرفة الفرد لدرجة نجاحه تشكل دافعاً قوياً لعمليةٍ تعلمه، أما الفشل فقد يؤدي بالفرد إلى الشعور بالإحباط، وقد يكون عائقاً في تقدمه التعليمي .
- جماعة الرفاق: للأقران دور كبير في حياة الأفراد وفي تحديد مستويات طموحهم

- **مشكلة الدراسة وأسئلتها**:

جاءت الدراسة الحالية كخطوة لاستكشاف مدى إسهام كل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين في الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي. وبالرغم من أن هناك بعض الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت متغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى، إلا أن الدراسات التي تناولت التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوءالثقة بالنفس ومستوى الطموح في العالم العربي تكاد تكون نادرة ، حسب علم الباحث ، وعلى ضوء ذلك يحدد الباحث مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: هل يمكن التنبؤ بالتفوق الأكاديمي من خلال كل من الثقة بالنفس ومستوى الطموحلدى عينة من الطلاب المتفوقين في الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي ؟.

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفوق الأكاديمي والثقة بالنفس لدى عينة من الطلاب المتفوقين في الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفوق الأكاديميومستوى الطموحلدى عينة من الطلاب المتفوقين في الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي ؟

- ما مستوى إسهام الثقة بالنفس في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي لدى عينة من الطلاب المتفوقين في الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي ؟
- ما مستوى إسهام مستوى الطموح في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي لدى عينة من الطلاب المتفوقين في الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي ؟

- **فروض الدراسة**:
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفوق الأكاديمي والثقة بالنفس لدى عينة من الطلاب المتفوقينفي الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفوق الأكاديمي ومستوى الطموحلدى عينة من الطلاب المتفوقين في الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي .
- تسهم درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الثقة بالنفس في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي.
- تسهم درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياسمستوى الطموح في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي.

- **أهداف الدراسة** :

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- الكشف عن العلاقة بين التفوق الأكاديميوالثقة بالنفس .
- الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتفوق الأكاديمي .
- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتفوق الأكاديمي من خلال الثقة بالنفس.
- التعرف على مدى إسهام مستوى الطموح في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي .

- **أهمية الدراسة** :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوءالثقة بالنفس ومستوى الطموح، وبذلك تسهم الدراسة الحالية من خلال قيمته المعرفية في تمكين القائمين والمهتمين بشؤون الطلاب في وزارة التربية والتعليم بالسودان، والمدارس الثانوية من التعامل السليم مع الطلاب ،وتقديم كل ما من شأنه أن يعزز تفوقهم الأكاديمي من خلال تطوير برامج إرشادية تربويةلتعزيز الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى الطلاب. كما أن البحوث العربية، وخاصة البحوث في السودان لم تتطرق إلى موضوع العلاقة بين التفوق الأكاديمي وكل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح، حسب علم الباحث، وبذلك تسهم الدراسة الحالية في سد النقص في هذا الجانب.

- **محددات الدراسة**:

تتحد أهمية الدراسة الحالية وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء الآتي:

- تقتصر الدراسة الحالية على طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين الذين حصلوا في الامتحانات النهائية المؤهلة على نسبة ٩٠٪ فأعلى .
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة لأغراض هذه الدراسة وبالاستجابة عن فقراتها من قبل الطلاب عينة الدراسة.

- **تعريف مفاهيم ومتغيرات الدراسة**:

- **التفوق الأكاديمي**:

يعرف عبد الرحيم (١٩٨٨م) التفوق الأكاديمي بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على عدد من الاختبارات سواء أكانت موضوعية أو عادية أو تحريرية أو عملية بحيث تصل بالطالب إلى أفضل التقديرات (ممتاز أو جيد جدا) مقارنة بالمجموعة الدراسية التي ينتمي إليها دراسيا.

كما يعرف محمد (٢٠٠٦م) التفوق الأكاديمي بأنه تفوق الطالب على زملائه بالمرحلة الدراسية مع تميزه بقدرات عقلية عن العاديين الذين يعيشون معه في المجتمع ذاته.

ويعرف الباحث الطالب المتفوق أكاديمياً بأنه الطالب الذي حصلعلى نسبة ٩٠٪ فأعلى فيالامتحانات النهائيةللصف الثاني الثانوي بولاية الخرطومللعام ٢٠١٤ - ٢٠١٥م .

- **الثقة بالنفس** :

عرف مكلود (2006) ,Mcleod الثقة بالنفس بأنها توقع عام لدى الفرد بأنه يتصرف، ويفكر، ويشعر، ويدرك الأشياء والأحداث بالطريقة التي تجنبه الضرر والأذى.

أما جيلفورد: فيعتبر الثقة بالنفس عاملاً عاماً يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، وأنها ترتبط بميل الفرد إلى الإقدام نحو البيئة لا التراجع عنها (في Wolf & Grosch, 1990).

يقصد بالثقة في النفس في الدراسة الحالية بأنها شعور عام يتكون لدى الفرد عن كفاءاته ومهاراته التي تؤهله ليعتمد على ذاته ويتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة في حياته كما تقاس بمقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة الحالية.

- **مستوى الطموح** :

هو سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد وفقا لخبرات النجاح والفشل(عبد الفتاح ١٩٨٤م).

ويعرف شريف (٢٠٠١م) مستوى الطموح بأنه عملية تخطيط الفرد لوضع أهدافه القريبة والبعيدة في ضوء قدراته وإطاره المرجعي بما يعزز أدائه وإمكاناته الدراسية وفقا لما يتطلع إليه في المستقبل.

كما تعرفه الشافعي(٢٠١٢م) بأنه أهداف ذات مستوى محدد يضعها الفرد لإنجاز نشاط معين سواء أكانت هذه الأهداف في المدى القريب أو البعيد، ويتطلع الفرد إلى تحقيقها وفقاً لعوامل ذاتية أو خارجية، وسمات شخصيته، وخبرات نجاحه أو فشله، وعلى أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكاناته واستعداداته.

ويعرف الباحث مستوى الطموح في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة .

- **الدراسات السابقة** :

نسبة لندرة الدراسات السابقة التي تناولت التنبؤبالتفوق الأكاديميمن خلال كل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح، يقوم الباحث في الدراسة الحالية باستعراض بعض الدراسات في هذا المجال وهي:

قام ريتشارد (Richard,1994) بدراسة للمقارنة بين الاستعداد الأكاديمي للطلاب الجدد والطلاب القدامى الذين مروا بخبرات الإخفاق من حيث مستوى الطموح في جامعة ولاية أنديانا Indiana State University، وبينت النتائج أن الطلاب الجدد ممن حققوا مستويات نجاح مرتفعة كانوا مرتفعي الطموح.

وقام عبد ربه(١٩٩٥م) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والانجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الريف والحضر في مستوى الطموح والانجاز الأكاديمي، لصالح الحضر، ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح والانجاز الأكاديمي.

وأجرت غنيم (١٩٨٨م) دراسة هدفت إلى تعرف بعض المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لدى بعض الطلاب المتفوقين عقليا، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب، وتم تطبيق اختبار كاتل للذكاء، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس دافعية الإنجاز، ومقياس القلق، ومقياس اتجاهات المعلمين نحو الطلاب كما يدركها الطلاب، ومقياس العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين درجات المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل والمتفوقين عقليا مرتفعي –التحصيل لصالح المجموعة الأولى من حيث القلق ولصالح المجموعة الثانية من حيث الدافع للإنجاز والثقة بالنفس.

وأجرى الركابي(٢٠٠٠م) دراسة حول مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٧) طالبا وطالبة من كلية التربية في أقسامها العلمية والأدبية، وبينت النتائج وجود مستوى للطموح والثقة بالنفس بمتوسط أعلى من المتوسط

الفرضي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والثقة بالنفس، ووجود فروق في مستوى الطموح والثقة بالنفس بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات من جهة مستوى الطموح، ولصالح الذكور من جهة الثقة بالنفس.

وقام العنزي والكندي (٢٠٠٤م) بدراسة هدفت إلى التعرف بطبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (١٤١٠) طالباً وطالبةٍ. تم تطبيق مقياس الثقة بالنفس ، وبينت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى الذكور والإناث نظام الفصلين، وارتباط موجب عند عينة الذكور في نظام المقررات فقط.

كما أجرت الوشلي (٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية، والكشف عن الفروق في الثقة بالنفس وبعض السمات لدى الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في ضوء (التخصص الدراسي، والصف الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس وقائمة العوامل الكبرى للشخصية ،وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في متوسط درجات المتفوقات دراسياً في الثقة بالنفس وفقاً لاختلاف التخصص الدراسي لصالح طالبات التخصص العلمي، ولم توجد فروق دالة بين متوسط درجات الطالبات العاديات دراسياً في الثقة بالنفس وفقاً لاختلاف التخصص الدراسي، ووجود فروق دالة بين متوسط درجات المتفوقات دراسياً في الثقة بالنفس وفقاً لاختلاف الصف الدراسي (الصف الثاني - الصف الثالث) بينما لم توجد فروق بين درجات الطالبات العاديات في الثقة بالنفس وفقاً لاختلاف الصف الدراسي.

وأجرت الناطور (٢٠٠٧م) دراسة بهدف معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الصف الثالث ثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠)طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين مستوى الطموح وتقدير الذات، وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى الطموح.

وقامت جاب الله وعلام (٢٠١٠م) بدراسة من أجل التعرف على علاقة الثقة (بالذات ـ بالآخر) بمهارات التواصل ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) رجلاً و(١٣٥) سيدة لا تقل أعمارهم عن (٤٥) سنة ، ولا يقل عمر زواجهم عن (٨) سنوات، وجميعهم حاصلون على التعليم الجامعي وفوق الجامعي ، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الثقة بالذات ـ الثقة بالآخر ومهارات التواصل في العلاقات الاجتماعية بشركاء الحياة والأصدقاء وأفراد المجتمع عامة ،كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تنبؤيه بين متغيري الدراسة في الأشكال الاجتماعية.

- **تعليق على الدراسات السابقة**:

من خلال الدراسات التي أجريت حولِ متغيرات الدراسة الحالية نلاحظ ندرة الدراسات التي بحثت هذه المتغيرات معا، كما أن معظم الدراسات العربية التي أجريت حول التفوق الأكاديمي علاقتها بمتغيرات أخرى، كانت عيناتها في أغلبها مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، لذلك فإن الأدِب السيكولوجي لا يزال يفتقر إلى دراسات تتناول متغيرات الدراسة الحالية معا. وبناء على ذلك فإن الدراسة الحالية تعد محاولة لسد النقص والفجوة في المجال التعليمي والتربوي وتسليط الضوء حول متغيرات التفوق الأكاديمي،والثقة بالنفس، ومستوى الطموح.

- **طريقة الدراسة وإجراءاتها** :

- **أولا**: **منهج الدراسة** :

تتطلب طبيعة الدراسة الحالية الجمع بين الوصف والتحليل والتنبؤ والتفسير،لذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

- **ثانيا** : **مجتمع الدراسة وعينتها** :

تكوَّن مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي الذين حصلوا في الامتحانات النهائية على نسبة ٩٠٪ فأعلى في العِام ٢٠١٤ - ٢٠١٥م بولاية الخرطوم، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالباً وطالبة كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١) يبين أفراد عينة الدراسة

النوع	طلاب	طالبات	المجموع
العدد	٨٤	١١٢	١٩٦

- **ثالثا**: **أدوات الدراسة** :

لأغراض هذه الدراسة تم استخدام:

- **أولا**: **مقياس الثقة بالنفس**:

سدني شروجر (1990)، ترجمة وتعريب محمد (١٩٩٧) ملحق (١) ويتألف المقياس في صورته الأصلية من(٥٤)فقرة وبعد تقنينه من قبل محمد (١٩٩٧) بإجراء التحليل العاملي، أصبح عدد فقرات المقياس (٤٨)فقرة، نصفها إيجابي والنصف الآخر سلبي، ويتدرج المقياس في خمسة اختياراتٍ هي (تنطبق تماماً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق كثيرا، لا تنطبق إطلاقا) وتكون الدرجات المقابلة (١،٢،٣،٤،صفر) على التوالي في حالة الفقرات الإيجابية،والعكس صحيح في حالة الفقرات السلبية . أما في الدراسة الحالية فقد استبعد الباحث أربع فقرات لضعف نسبة اتفاق المحكمين عليها (٥١٪)، فأصبح المقياس يتألف من (٤٤) فقرة ، وتحمل الفقرات الإيجابية الأرقام (١، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥ ،٢٧ ، ٣٠ ، ٣١،٣٤،٣٥، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩،٤١ ,٤٣). أما الفقرات السلبية فتحمل الأرقام (٢، ٣، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٠،٢٣، ٢٤

٢٦،٢٨ ،٢٩ ،٣٢ ،٣٣ ،٣٧ ،٤٠،٤٢ ،٤٤)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر- ١٧٦) درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس، والعكس صحيح.

- **صدق مقياس الثقة بالنفس**:

قام الباحث في الدراسة الحالية باختيار عينة استطلاعية مكونة من (٩٠) طالبا وطالبة وذلك بهدف حساب صدق وثبات المقاييس.

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على أعضاء هيئة التدريس في تخصصات علم النفس المختلفة، من أجل الوقوف على مدى قياس المقياس للهدف الذي وضع من أجله،وتحديد مدى ارتباط فقراته بالثقة بالنفس، وقد اتفق المحكمون على (٤٤) فقرة بنسبة ٩٠٪ ، وعدم الاتفاق على (٤) فقرات حيث بلغ نسبة الاتفاق عليها (٥١٪)، ولهذا أصبح المقياس يتألف من (٤٤) فقرة.
- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي من أجل التعرف على مدى انتماء كل فقرة من فقرات المقياس إلى المجموع الكلي للمقياس باحتساب معامل الارتباط بين العبارة والمجموع الكلي للمقياس بعد استبعاد درجة الفقرة منه، كما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢) معاملات ارتباط فقرات مقياس الثقة بالنفس بالدرجة الكية، ن =٩٠

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الارتباط	٠.٦١	٠.٥٥	٠.٤٩	٠.٥٩	٠.٥٦	٠.٣٧	٠.٣٨	٠.٦٠	٠.٣٩
الفقرة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
الارتباط	٠.٥٨	٠.٥٧	٠.٢٩	٠.٤٧	٠.٣٧	٠.٥٨	٠.٦٤	٠.٥٢	٠.٦٨
الفقرة	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
الارتباط	٠.٣٦	٠.٣٩	٠.٥٢	٠.٥٥	٠.٤٩	٠.٤٧	٠.٦٣	٠.٤٣	٠.٣٤
الفقرة	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
الارتباط	٠.٣٦	٠.٤٨	٠.٤٨	٠.٥٤	٠.٥٦	٠.٤٩	٠.٤٢	٠.٦٥	٠.٥٧
الفقرة	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
الارتباط	٠.٤١	٠.٤٧	٠.٣٨	٠.٥٦	٠.٤٩	٠.٤٢	٠.٥٩	٠.٤٣	٠.٣٥
الفقرة	٤٦	٤٧	٤٨						
الارتباط	٠.٥٩	٠.٤٤	٠.٤٨						
ألفا	٠.٧٩								

يوضح الجدول (٢) أن فقرات مقياس الثقة بالنفس تتمتع بدرجة اتساق داخلي حيث أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ و ٠.٠٠١

- ثبات المقياسReliability: تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، حيث بلغ معامل الاستقرار ٠.٨٤ كما تم تجزئة المقياس إلى نصفين وقد بلغ معامل الارتباط في هذه الحالة ٠.٨١.، وعن طريق ألفا كرنوباخ ٠.٧٩.

- **ثانيا قائمة مستوى الطموح**:

أعد الباحث مقياس مستوى الطموح لغرض الدراسة الحالية، ذلك من خلال الخطوات الآتية:

- تم إجراء دراسة مسحية لأدبيات مستوى الطموح في المصادر العربية والأجنبية .
- الاطلاع على الدراسات المتوفرة حول مستوى الطموح، حيث تم الاطلاع على مقياس عبد الفتاح (١٩٨٤م)، ومقياس معوض(٢٠٠٥م)، ومقياس بركات(٢٠٠٨م)، ومقياس الشافعي (٢٠١٢م) .وتكون المقياس في صورته الأولية من (٥٥) فقرة ، وفي صورته النهائية من(٥٠) فقرة، منها (٣١) فقرة إيجابية، و(١٩) فقرة سلبية، تم ترتيبها بطريقة القرعة ، ولكل فقرة بديلان للإجابة هما (نعم)، (لا)، حيث يعطى البديل (نعم) درجتين ، والبديل (لا) درجة واحدة في حالة الفقرات الإيجابية، بينما في حالة الفقرات السلبية فتعكس هذه التقديرات.

تمثلت فقرات المقياس الإيجابية على النحو التالي :٢، ٤، ٥، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٨،١٧، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩ . أما فقرات المقياس السلبية فهي : ١، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٠ ، وبذلك تتراوح درجة المفحوص على هذا المقياس بين (٥٠) و(١٠٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع للطموح، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني مستوى الطموح.

- ثبات المقياس: للتأكد من ثبات مقياس مستوى الطموح تم حساب الثبات بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٧٩)، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وتراوحت قيم معامل الارتباط للفقرات بين(٠.٣٦) و(٠.٦٩)،كما بلغ معامل ألفا للاختبار ككل (٠.٦٧)، وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١).
- صدق المقياس: تم عرض المقياس على المحكمين لتحديد مدى ارتباط فقرات المقياس بالطموح وقد اتفق المحكمون على (٥٠) فقرة بنسبة ٨٩٪ ، ولم يتفقوا على (٥) فقرات حيث بلغت نسبة الاتفاق عليها (٤٨٪) وحذفت تلك الفقرات ، وبذلك أصبح المقياس يتألف من (٥٠) فقرة، وقام الباحث بحساب الصدق التلازمي من خلال استخدام مقياس مستوى الطموح لبركات (٢٠٠٨م) ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٧٤)، وهي قيمة تفي بغرض تطبيق المقياس في الدراسة الحالية.

- **ثالثا : التفوق الأكاديمي**:

اعتمدت النسبة المئوية ٩٠٪ فأعلىالتي حصل عليهاالطلاب عينة الدراسة في الامتحانات النهائيةللصف الثاني الثانوي للعام ٢٠١٤م/٢٠١٥م، على أنها تمثل التفوق الأكاديمي .

- **المعالجة الإحصائية للبيانات**:

هذه الدراسة من الدراسات التنبؤيه الوصفية التي حاولت التعرف على قدرة كل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقينبالصف الثاني ثانوي .

وبهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بحساب معامل الارتباط لإيجاد العلاقة بين التفوق الأكاديميوالثقة بالنفس،وبين التفوق الأكاديمي ومستوى الطموح، كما تم استخدام الانحدار الخطي البسيط للتنبؤبالتفوق الأكاديميمن خلال كل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح.

- **نتائج الدراسة**:
- **نتائج الفرض الأول الذي ينص على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفوق الأكاديمي والثقة بالنفس لدى عينة من الطلاب المتفوقين في الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي**

وللتحقق عن هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون بين متغير التفوق الأكاديمي ومتغير الثقة بالنفس كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين التفوق الأكاديمي والثقة بالنفس، ن = ١٩٦

المتغير	الثقة بالنفس	القيمة الاحتمالية
	معامل الارتباط	٠.٠٣٤
التفوق الأكاديمي	٠.٥٣	
الثقة بالنفس		

يوضح الجدول (٣) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين التفوق الأكاديميوالثقة بالنفسحيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥٣)، ودال عند مستوى (٠.٠١=∞).

- **نتائج الفرض الثاني الذي ينص على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفوق الأكاديمي ومستوى الطموحلدى عينة من الطلاب المتفوقين في الامتحانات النهائية للصف الثاني الثانوي**.

للتحقق عن هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التفوق الأكاديمي ومستوى الطموح كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤) نتائج معامل الارتباط بين التفوق الأكاديمي ومستوى الطموح

المتغير	الثقة بالنفس	القيمة الاحتمالية
	معامل الارتباط	
التفوق الأكاديمي	٠.٥٨	٠.٠٠٣
مستوى الطموح		

يوضح جدول (٤) وجود ارتباط بين التفوق الأكاديمي ومستوى الطموح حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥٨) وهو دال عند (٠.٠١=∞).

- **نتائج الفرض الثالث الذي ينص على: تسهم درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الثقة بالنفس في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي**.

للتحقق من نتيجة الفرض الثالث تم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط للتنبؤبالمتغير التابع (التفوق الأكاديمي) من (الثقة بالنفس) كما هو مبين في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالتفوق الأكاديمي من الثقة بالنفس

المتغير المنبئ	المتغير التابع	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	بيتا (R)	قيمة ف الانحدارية	مستوى الدلالة	نسبة التفسير R^2
الثقة بالنفس	التفوق الأكاديمي	٧٧.٤٢	٠.٥٢٣	٠.٤٨٦	١٥.٥٩	٠.٠١	٠.٢٤

توضح نتائج تحليل الانحدار بالجدول رقم (٥) أن متغير الثقة بالنفس تسهم في تفسير قدر من التباين في التفوق الأكاديمي نسبته٢٤٪، وكانت قيمة ف الانحدارية دالة عند مستوى∞ =(٠.٠١).

ويمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤيه كالآتي :

التفوق الأكاديمي =(٧٧.٤٢ +٠.٥٢٣) X الثقة بالنفس

- **نتائج الفرض الرابع الذي ينص على: تسهم درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي.**

للتحقق من نتيجة الفرض الرابع تم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالمتغير التابع (التفوق الأكاديمي) من (مستوى الطموح) كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيطللتنبؤ بالتفوق الأكاديميمن مستوى الطموح

المتغير المنبئ	المتغير التابع	قيمة الثابت	معامل الانحدار(B)	الارتباط (R)	قيمة ف	مستوى الدلالة	نسبة التفسير
مستوى الطموح	التفوق الأكاديمي	٧٤.٣٢	٠.٥٧٤	٠.٥٨٨	١٧.٣١	٠.٠١	٠.٣٤

توضح نتائج تحليل الانحدار بالجدول رقم (٦) أن متغير مستوى الطموح يسهم في تفسير قدر من التباين في التفوق الأكاديمي نسبته٣٤٪، وكانت قيمة ف الانحدارية دالة عند مستوى∞ =(٠.٠١).

ويمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية كالآتي :

التفوق الأكاديمي = (٧٤.٣٢ +٠.٥٧٤) X مستوى الطموح

- **مناقشة النتائج:**

أشارت نتيجة الفرض الأول بالجدول رقم (٣)إلى أن هناك ارتباطاًا موجباً بين التفوق الأكاديميوالثقة بالنفس حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥٣)، ودال عند مستوى (∞=٠.٠١)، مما تدل على أن التفوق الأكاديمي يزداد بازدياد الثقة بالنفس لدى الطلاب.

ويعزى ارتباط التفوق الأكاديمي بالثقة بالنفس إلى أن الطلاب المتفوقين أكاديميا يتميزون على أقرانهم بالخصائص العقلية المتمثلة في سرعة الفهم والتعلم والإدراك والقدرة على التركيز والانتباه (بدر، ٢٠١٠)، كما أنهم يتميزون بثقتهم في أفكارهم (Ellis,2003). وكذلك يمكن تفسير هذا الارتباطفي ضوء أن الثقة بالنفس تعزز في الطالب تقديره لذاته، وتعزز لديه القدرات الابتكارية المطلوبة للتفوق في المجال الأكاديمي والكفاءة والتحصيل الدراسي (Rotenberge, et al,2005).

كذلك يمكن أن يعزى وجود ارتباط بين التفوق الأكاديمي والثقة بالنفس إلى أن ثقة الطالب بنفسه تجعله يواجه التحديات الأكاديمية والتكيف، وتجعله يتخذ القرارات الدراسية الصائبة، ويتوافق مع الجوانب الدراسية، لذا تنعكس أثر هذه الجوانب في نجاحه وتفوقه أكاديميا، (المشعان،١٩٩٩م)،(العنزي، ١٩٩٩م).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كل من غنيم(١٩٨٨م)، ودراسة العنزي والكندي(٢٠٠٤م)، ودراسة الوشلي(٢٠٠٧م) في وجود ارتباط بين التفوق الأكاديمي والثقة بالنفس.

أشارت نتيجة الفرض الثاني بالجدول رقم (٤)إلى أن هناك ارتباط بين التفوق الأكاديمي ومستوى الطموح حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥٨) وهو دال عند (∞=٠.٠١)، أي أن ارتفاع مستوى الطموح يصاحبه ارتفاع في تفوق الطلاب أكاديميا، وإن الطلاب الذين يتسمون بمستوى عال من الطموح يسجلون مستويات عالية في التحصيل الأكاديمي. وقد تبدو هذه النتيجة منطقية حيث إنه لا يمكن أن يتفوق الطالب أكاديميا دون أن يكون لديه مستوى مناسب من الطموح الذي يشكل دافعا يحفزه نحو المزيد من التفوق والامتياز (الشافعي، ٢٠١٢م).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص الفرد الطموح التي أشارت إليها عبد الفتاح (١٩٨٤م) من نظرته للحياة بطريقة إيجابية، واتجاهه نحو التفوق، والميل للكفاح من خلال توظيفه لإمكاناته وقدراته، وتحمله للمسئولية، والاعتماد على النفس والمثابرة، وعدم الإيمان بالحظ، وبالتالي تؤثر هذه الخصائص في مستوى تفوق الطالب.

وربما يفسر هذا الارتباط في ضوء أن مستوى الطموح يمثل الباعث الذي يحرك في الطالب الطاقات التي لديه من أجل أن يتعلم بشكل أفضل، ويتوافق نفسيا واجتماعيا وأكاديميا، وبالتالي يرتفع إنتاجه ومستواه العلمي ويتفوق في دراسته(عبد الله،١٩٩٩م)، (شكور،١٩٨٦م)، (Quaglia &, Cobb,1996). كما يشير عبد الله(١٩٩٩م)، إلى أن مستوى الطموح يعد من العوامل الدافعة للطالب ليعمل بكل جهد ليحقق التفوق، فكلما ارتفع مستوى الطموح للطالب ارتفعت دافعيته وزادت إمكانية تفوقه الأكاديمي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ريتشارد(Richard,1994)، ودراسة(عبد ربه،١٩٩٥).

أشارت نتيجة الفرض الثالث بالجدول (٥)إلى أن متغير الثقة بالنفس لديه القدرة على التنبؤ بالتفوق الأكاديمي ، حيث فسرت ٢٤٪ من التباين في التفوق الأكاديمي لدى أفراد العينة ،مما تعني أن التفوق الأكاديمي يرجع أساسالثقة الطالب بنفسه. ويفسر إسهام الثقة بالنفس في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي إلى أن المتغيرين يرتبطان في بعض جوانبهما بالكفاءة العقلية والاجتماعية والنفسية وتحقيق التكيف للفرد.

وتفسر قدرة الثقة بالنفس في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت نتائجها عن وجود معاملات ارتباط دالة وقوية بين الثقة بالنفس والتفوق الأكاديمي وهي دراسة الوشلي (٢٠٠٧) ، ودراسة غنيم (١٩٨٨)، ودراسة العنزي والكندي (٢٠٠٤).

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليها دراسة تافاني ولوش(Tavani & Losh,) 2003في أن الثقة بالنفس تعد منبئة بالأداء الأكاديمي للطالب.

أشارت نتيجة الفرض الرابع كما هو بالجدول (٦) إلى أن متغيرمستوى الطموحفسرما نسبته ٣٤٪ من التباين في التفوق الأكاديمي لدى أفراد العينة. ويعزى تفسير مستوى الطموح للتباين المفسر من التفوق الأكاديمي بنسبة ٣٤٪ إلى أن مستوى الطموح كان أقوى ارتباطا بالتفوق الأكاديمي مقارنة بالثقة بالنفس التي أسهمت بنسبة ٢٤٪ في تفسير تباين الدرجات في التفوق الأكاديمي.

وتبين نتائج تحليل الانحدار أن متغيري الثقة بالنفس ومستوى الطموح أسهما بدرجات متفاوتة في تفسير تباين درجات الطلبة عينة الدراسة في التفوق الأكاديمي، فقد فسرت الثقة بالنفس ما نسبته ٢٤٪ من التباين في درجات الطلبة في التفوق الأكاديمي، بينما فسر مستوى الطموح ما نسبته ٣٤٪.

وترجع أسباب اختلاف نسب ما فسرته المتغير المتنبئ الثقة بالنفس ومستوى الطموح من التباين في التفوق الأكاديمي لاختلاف قيم معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات والمتغير التابع(التفوق الأكاديمي)، فعندما تزداد قيم معاملات الارتباط بين المتنبئات من جهة والمتغير التابع من جهة أخرى، تزداد نسبة التباين المفسر من المتغير التابع.

- **توصيات الدراسة** :

بناءً على نتائج الدراسة الحالية فانه يمكن الخروج بالتوصيات الآتية :

- أن تهتم المدارس بتصميم برامج تربوية تهدف لتنمية ثقة الطلاب بأنفسهم ورفع مستوى طموحاتهم لما لذلك ارتباط بالتفوق الأكاديمي.
- إشراك الطلاب بالمدارس فيالأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس ومستوى الطموح لينعكس أثر ذلك على تفوقهم الأكاديمي.
- العمل على إيجاد مناخ تفاعلي للطلاب بالمدارس يبعث بالثقة بالنفس لما لذلك ارتباط بالتفوق الأكاديمي.
- إقامة السيمنارات وورش العمل والمحاضرات الإرشادية التي تعين الطلاب في معرفة مستويات الطموح لديهم، ومعرفة كيفية تنميتها وأهميتهما في المجال الدراسي.
- توجيه الباحثين لإجراء عدد من الدراسات العلمية تهدف إلى تصميم برامج لتنميةثقة الطلاب بأنفسهم وتعزز مستوى طموحهم.

- **المراجع** :

- بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠١٠م) : الموهبة والتفوق العقلي، الرياض ،دار الزهراء .
- بركات، زياد (٢٠٠٨)، علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة القدس.
- جاب الله، منال عبد الخالق وعلام،شادية يوسف (٢٠١٠م):الثقة بالذات –بالآخر وعلاقتها بمهارات التواصل ، دراسة في سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، مجلة كلية التربية ببنها ،(209 -82275).
- رايان ،ام جيه (٢٠٠٦م) : الثقة بنفسك ، جدة ، إصدارات مكتبة جرير .
- الركابي، نضال عبد الحسن(٢٠٠٠م)، مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الشافعي، سهير إبراهيم(٢٠١٢م)، الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد٩٢،ص ٣١٧ – ٣٤٨.
- الشرقاوي، أنور(١٩٨١م)،الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذاتلدى الشباب بين الجنسين، مجلة العلوم الاجتماعية، (١٣٩)، ٤ –١٧
- شريف، عصام بشرى(٢٠٠١م)، العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب بالجامعات العراقية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- شكور، جليل وديع(١٩٨٩م)، أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميةالجماعة،طرابلس، لبنان، دار الشمال للنشر والتوزيع.
- عبد ربه، صفوت(١٩٩٥م)، دراسة مقارنة لمستوى الطموح وعلاقته بالانجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة الثانوية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد الرحيم، عبد الرحيم بخيت (١٩٨٨م): سلوك المتفوقين والمتفوقات تحصيلياً في ضوء نظرية شوتز للشخصية ، مجلة علم النفس،(٨٨)،١٠٧ –١٢٥.
- عبد الفتاح، كاميليا (١٩٨٤م)، مستوى الطموح والشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- عبد الفتاح، محمد سمير(١٩٩٣م)، دراسة مقارنة بين الجنسين في مستوى الطموح والقلق والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس.
- عبدالله، أحمد(١٩٩٩م)، مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الزقازيق.
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (١٩٩٣م): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- عبد المتجلي،محمد جابر(١٩٩٢م): الثقة بالنفس أساس بناء الشخصية،مجلة الرابطة الإسلامية، (٣٣٣)،٤٦.
- العبيد ،محمد حسين(١٩٩٥م):الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية في منطقة اربد التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان ، الجامعة الأردنية .
- العنزي، فريح عويد (١٩٩٩م):الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية ،دراسات نفسية ،تصد عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،٩(٣)،٤١٧ – ٤٣٩.
- العنزي، فريح عويد والكندي، عبد الله عبد الرحمن (٢٠٠٤م): التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها ،الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية ،٣٢(٢)، ٣٧٧ – ٣٩٥ .

- غنيم ،جمالات (١٩٨٨م): دراسة لبعض المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لدى بعض الطلاب المتفوقين عقليا ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، القاهرة ، جامعة عين شمس .
- القريطي، عبد المطلب أمين(٢٠٠٥م): الموهوبون والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- لاحق ،لاحق عبد الله (٢٠٠٤م) : الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة)، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى.
- محمد، أحمد عبد المقصود (٢٠٠٦م): دراسة مقارنة لمشكلات العلاقات الاجتماعية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية بين الريف والحضر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .
- معوض وآخرون (٢٠٠٥م)،مقياس مستوى الطموح،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد،عادل عبد الله(١٩٩٧م)،مقياس الثقة بالنفس،القاهرة ،الأنجلو المصرية.
- المشعان ، عويد سلطان (١٩٩٩م):دافع الانجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي،حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية ٢٠، الرسالة ١٣٩ .
- الناطور، رشا(٢٠٠٧م)، مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة دمشق.
- الوشلي، وداد (٢٠٠٧م): الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مكة المكرمة ،جامعة أم القرى.
- Ellis, A.(2003):Self- confidence & rational emotive behavior theory .Journal of cognitive psychology ,17 (3),225-240.
- Kloosterman , P.,(1998) : Self – Confidence and motivation in mathematics. Journal of Educational psychology, 80(3), 345-351.
- McLeod ,C.,(2006):Self – Trust and reproductive Autonomy . Journal of Biosocial Science ,38(5),717-768 .
- Richard, J.(1994). The academic preparation, aspiration students, college & university, 70(1), 14-19.
- Rotenberg, K., Fox, C., Green ,S., Rendunman , L., Salter, K., Steren, K.,& Carlo ,G.,(2005): Construction and validation of children's interpersonal trust belief scale. British Journal of developmental psychology, 23,271-292 .
- Tavani,C., & Losh ,F.(2003): Motivation ,self – confidence and expectations as predictors of the academic performances among our high school students. Journal of child study , 33(3),141-151 .
- Wolfe, N., & Grosch, W.(1990): Personality correlates of confidence in one's decisions . Journal of personality , 58(3),515-534 .